الألعاب الرياضية

مصر في الدورة الاولمبية التاسعة

في امستردام

لم تنتبه مصر للانضمام الى الالعاب الاولمبية بعد بعثها سنة ١٨٩٦ الاّ سنة ١٩٢٠ وحصلت في ذلك الوقت على نتائج لا بأس بها ثم اشتركت فيها سنة ١٩٢٤ فتقدمت قليلاً وسارت في طريق مطرد من التقدم وجاءت سنة ١٩٢٨ فاشتركت مصر ايضاً في هذه الدورة — في الالعاب الآتية — كرة القدم — المصارعة رفع الاثقال « او الريح » — الغطس في الماء — لعب السيف والشيش — ولم تشترك في الملاكمة لعدم وجود من يصلح فيها لتمثيلها — مع ان النية كانت متجهة الى كرم عبد العزيز — ولكن كرماً لم يوفق في آخر لحظة حسن ظن الذين وقع اختيارهم عليه فكان بهذا فصل الخطاب في هذه اللعبة

اما الامم التي اشتركت في هذه الدورة فكانت حوالي ثلاث واربعين امة من امم العالم اجمع . واذا شئنا ان نتناول الموضوع بشرحٍ وافٍ ضاق بنا المقام ولما كان الغرض من هذا المقال ان نتحدث عن مصر فنرى ان نبدأ بفريق كرة القدم

كرة القدم

سافر هذا الفريق مكوّناً من الذين وقع عليهم الاختيار — ولم يسافر معهُ حسين حجازي بطل الكرة في مصر لانهُ كان موقوفاً عن اللعب بناء على قرار ناديه لانهُ لم يتقدم لتسلم الميداليات في مباراة نادي الترسانة مع النادي الاهلي . وسافر في طليعة اللاعبين أقدمهم في اللعبة وارسخهم فيها قدماً — علي افندي الحسني قلب الدفاع المشهور وكان معهُ من الاداريين احمد بك فؤاد انور بصفتهِ رئيساً للبعثة — وعلي افندي مخلص سكرتيراً — ومحمد بك صبحي اميناً للصندوق — والمستر جيمس ماكراي ممرناً — وسافر معهم ايضاً يوسف افندي محمد بصفتهِ حكماً دولياً

ولما نزلوا في مرسيليا لعبوا مع احدى فرقها فتعادلوا معها — ثم ذهبوا الى باريس ومنها قاموا توًّا الى امستردام قبل بدء الالعاب الرسمية باسبوع واحد

وفي خلال هذا الاسبوع علموا ان الدول المشتركة في لعبة كرة القدم كانت تسع

ابطال مصر في الالعاب الاولمبية وغيرها

وهم جلوس من اليمين الى اليسار: ابرهيم مصطفى . سلفاتور شيكوريل . اسحق حلمي بك . ادمون صوصه (ابطال العالم بالبلياردو لسنة ١٩٢٨) والسيد نصير

عشرة دولة ولحسن حظ مصر كانت قرعتها الاولى مع الترك فتغلبت على فريق تركيا بسبعة اهداف لهدف واحد في ٢٨ مايو الماضي

وكان فريق المصريين مكوّناً من حمدي حارساً للمرمى — وسيد اباظه واحمد سالم ظهيرين — والصوري — والحسني — واحمد سليمان للدفاع . وكان خط الهجوم مكوناً من السيد اسماعيل — علي رياض — محمود اسماعيل — محمود مختار الصغير — جميل الزيبر

وبعد ذلك كان من نصيب مصر ان تنازل فريق البرتغال — فنزلت بتغيير طفيف في صفوفها فتغلبت ايضاً بهدفين لهدف واحد وبتغلبها على البرتغال وصلت الى الدور قبل النهائي فتنازلت فيه فريق الارجنتين — الذي تغلب عليها بستة اهداف لهدف واحد

هنا قد يقف الرياضي حائراً لدى التأمل في اسباب هذه الهزيمة بعد ان رأى فوز الفريق المصري فوزاً حاسماً على فريقي تركيا والبرتغال . اما الاسباب فترجع الى امور بعضها فني وبعضها ادبيّ . اما النقط الفنية التي حدت بمصر الى هذه الهزيمة فكانت ضعف فريقها من حيث الروح المعنوية . وهناك غلطة يمكن اجتنابها في المستقبل ذلك ان فرق الارجنتين والاوراجواي وغيرها من الدول وصلت الى استردام مبكرة فوالت اللعب فيها حتى تمرست بحالة الجوّ والارض التي تلعب فيها — ولم يكن عند اللاعبين المصريين من قوة الصبر والاحتمال ما به يتمكنون من المحافظة على قوتهم فان المباراة الواحدة كانت تنهكهم ولكي يكونوا لائقين لمباراة دولية اخرى كان يتحتّم عليهم ان ينالوا قسطاً وفيراً من الراحة ولم يكن لديهم ذلك — ومن جهة اخرى خلت الباب بعض اللاعبين المدنية الغربية فصاروا في تيارها غير عابئين بالمسئولية . وكل هذا يرجع الى ضعف اليد الادارية التي كان يجب ان تكون قدرة في مثل هذه الاحوال . فنجم عن هذا ان دبّ دبيب الخلاف بينهم واصبحوا فرقاً وشيعاً — هذه هي الاسباب التي اثبتت عليها هزيمة مصر مع الارجنتين ومع كل ذلك فقد كان هناك امل وحيد هو مباراتها مع ايطاليا — ولكن يظهر ان مباراة الارجنتين كانت قد قلت من عزيمة المصريين من جهة ولم يشترك بعض البارزين منهم في المباراة من جهة اخرى لما اصابهم في مباراة الارجنتين من رضوض — ويقال ايضاً ان رسّم حارس المرمى المصري لم يصد الكرة مرة واحدة فان الرميات التي رميت على الهدف المصري كانت تجد طريقها سالكاً امامها — فخرجت مصر من اللعب مهزومة باحدى عشرة اصابة لثلاث اصابات

اما اللاعبون المصريون الذين نالوا ثناء الدول عامة فقد كان على رأسهم محمود مختار الصغير — وجميل الزبير — والسيد اسماعيل — ومحمود اسماعيل — وعلي رياض وجميعهم من خط الهجوم ولم يخس ايضاً عبد الحميد حمدي حقهُ — هذا وقد رددت الصحف الغربية اسمي لاعبين مصريين احدهما محمود مختار الصغير — وثانيهما احمد سالم — وقالت عنهما انهُ يصح ان يكون كل منهما نجماً ولكن الية كانت متجهة الى محمود مختار الصغير — فهو اللاعب المصري الوحيد الذي نال اعجاب العالم اجمع

وبعد مباراة ايطاليا عزمت مصر على القيام برحلة في اواسط اوروبا فلم توفق فيها وكان يجدر بالقائمين بها ان يعدلوا عنها — وليس هذا مجال الخوض في هذا الموضوع

رفع الاثقال

الى هنا انتهينا من بعثة الكرة وعلينا ان نتحدث عن بعثة العاب القوى فنبدأ بحمل الاثقال فنتحدث قليلاً عن بطلنا المصري بل بطل العالم في الوزن الخفيف وهو سيد نصير الذي لا ارى احداً احق منهُ بالفخر والتمجيد من ابطال العالم المصريين الذين رفعوا رأس مصر

سافرت هذه البعثة ومعها ابطال المصارعة ايضاً وعلى رأسها المسيو هيرمن سكرتير الاندية الرياضية المتحدة والمسيو يانكي ممرناً ومدرباً وفي يوم ٢٨ يوليو كان بدء المباراة في رفع الاثقال فتقدم اليها من مصر مختار حسين والسيد نصير ولا اريد ان اطيل الشرح من الوجهة الفنية او الغلطة الفظيعة التي اقترفت في تقليل وزن مختار حسين فان الامر يقتضي شرحاً طويلاً وغاية الامر انهُ قد اسيء الى مصر اساءة لا تغتفر بتقليل وزن هذا البطل . تقدم للمباراة وكانت الآمال معقودة عليهِ ونال كثيراً من العطف والتشجيع فكانت رفعاته كالآتي : —

	ضغطاً	خطفاً	نتراً	الجملة
٣٠٢٫٥ وكان ترتيبهُ السابع في وزن	٩٠	٩٢٫٥	١٢٠	

الخفيف المتوسط بين ابطال العالم — وبعدها تقدم البطل المصري سيد نصير فرفع الرفعات الآتية

	ضغطاً	خطفاً	نتراً
١٤٢٫٥ فكانت مجموع رفعاته ٣٥٥ كيلو	١٠٠	١١٢٫٥	

وتفوق نصير ولا تسل عما لقيهُ من التشجيع في وسط هذا الجمع الزاخر . وظلت

حنا يافث في سن الخامسة والعشرين يرفع من الكنف ٩٥ كيلو
وينال بذلك لقب بطل العالم في الوزن الخفيف

حنا يافث وقد تعدّى سن الخمسين لا يزال قادراً ان يرفع ٩٥ كيلو
وذلك بفضل طريقته المفصّلة في صدر تدبير المنزل من هذا الجزء

مقتطف دسمبر ١٩٢٨
أمام الصفحة ٤٤٥

آلاف الحناجر تردد من قلوب خالصة اسم مصر مقروناً باسم بطلها الاوحد نصير — نصير — فلتحي مصر — وهكذا لقيت مصر بين هذه الالوف المحتشدة من يعطف عليها وينادي باسمها — وماكاد يلتن تذوقهُ حتى ارتفع العلم المصري على الملعب واهتزت لذلك اسلاك البرق في العالم ومرت في اثناء الرفعات لحظات رهيبة كادت تفت في امل المصريين ولاسيما عندما اخفق نصير في احدى الرفعات — ولكن لم يثن ذلك من عزمهِ بل تقدم ثابتاً هادئاً وطلب زيادة الوزن فاجيب الى طلبهِ فرفعها بسهولة وكانت هي الرفعة الفاصلة في تاريخ البطولة العالمية

المصارعة

واشتركت مصر ايضاً في هذه اللعبة ففازت منها ببطولة عالمية اخرى هي بطولة ابراهيم مصطفى

تقدمت بابراهيم كامل وهو من وزن الديك فهُزم مرتين في يوم ٤ اغسطس وفي وزن الريشة تقدمت بعلي كامل فهزم في المرة الاولى — وفاز في الثانية وهزم في الثالثة وفي الوزن الخفيف الثقيل تقدمت بالبطل ابراهيم مصطفى — وكان هو الامل الذي بقي لمصر ففاز خمس مرات متوالية لم يغلب في واحدة منها — فاز ثلاث مرات بالكتف (بالصرعة) ومرتين بالنقط — وكانت آخر واقعة لهُ مع روجر الالماني الذي علقت عليهِ المانيا كبير املها فنافستها مصر وانتزعت الفوز منها انتزاعاً

هنا رفع العلم المصري للمرة الثانية وكانت ساعات فرح تكل عن وصفها الاقلام اذ لا يمكن للانسان ان يصوّر بالقلم ذلك الشعور الناطق بالعطف على الابطال المصريين

وجاء دور الوزن الثقيل فهزم فيهِ ابراهيم صبح وكان قد سافر على نفقتهِ الخاصة

مسابقات الغطس في الماء

كان البطل العالمي الثاني فيها فريد تميكة — اما الاول فكان امريكيًّا وكان مدى البطولة لمسافات محدودة بين ٥ امتار وعشرة امتار

اعلن الحكام في اليوم الاول ان تميكة هو الفائز ولكنهم لم يلبثوا ان راجعوا انفسهم في اليوم التالي واعلنوا انهم اخطأوا في عد النقط وان ترتيب فريد تميكة هو الثاني بين ابطال العالم — وكان ذلك بعد ان رفع العلم المصري مرة ثالثة

مسابقات الشيش والسلاح

كان لمصر نصيب كبير في هذه المسابقات فازت فيها على بعض الدول الكبرى حتى

وصلت الى الدور قبل النهائي بطليها شيكوريل — وموبل — وكان ترتيب شيكوريل النهائي السادس بين ابطال العالم وموبل الثامن

وفي لعب السلاح ايضاً وصل فلوري وموبل الى الشوط قبل النهائي — وهي نتيجة عظيمة لمصر اذ تغلبت على جميع الدول الكبرى التي تقدمت الى هذه اللعبة

الالعاب الجبارة

اما الالعاب الجبارة فقد اوفدت مصر اليها على حساب وزارة المعارف عبده مختار. وظل هذا البطل يوالي التمرين ويجهد نفسهُ فوق الطاقة حتى اذا حان ميعاد اللعب وجد مختار نفسهُ غير مستعدٍ لها فلم تفز مصر في هذه الالعاب لان الدول كانت تشترك بفرق وليس بافراد — ولم يجد عبد المنعم مختار عطفاً من ادارة بعثة العاب القوى — كانما هو قد جنى عليها جناية

الى هنا انتهي من هذه العجالة البسيطة بعد ان المعت بخط مصر المامًا اجماليًا في الدورة الاولمبية

سباح مصري يخضع المانش

اسحق بك حلمي

اسحق بك حلمي سليل اسرة عريقة في المجد هو ابن المرحوم عبد القادر باشا حلمي ولع منذ نعومة اظفاره بالرياضة وتعلق بالسباحة فاولاها كل عنايته وجهده ووقف لها من وقته وصحته وماله ما وقف وكان يرمي الى غرض واحد حققهُ بضعة عشر نفر من العالم فكان اسحق بك حلمي احدهم

حاول غير مرة عبور المانش فاخفق ولم يقعد به هذا الاخفاق عن المحاولة لانهُ كان عنيداً يريد ان يسيطر على هذا الخضم العنيد — بحر المانش — فيقهرهُ بدوره ويضرب مثلاً للبطولة المصرية يسجلهُ لهُ التاريخ

فسافر الى فرنسا هذا العام وجعل يعدُّ نفسه بالمرانة واتقاذ الغرقى من السباحين الذين كانوا يتمرنون مثله على عبور المانش وظل يوالي الاستعداد بعزم الجبابرة غير ناظر الاَّ الى امر واحد هو تحقيق رغبة مليك البلاد الذي صرح غير مرة انهُ يريد ان يرى احد رعاياهُ بين الذين عبروا المانش

بدأ اسحق بك مراتهُ من ٩ يوليو سنة ١٩٢٨ وظل الى يوم ٣١ اغسطس حيث

انس في نفسه القدرة على تحقيق رغبة جلالة الملك فبدأ محاولته وكان ذلك يوم الجمعة بعد الظهر فنزل في الماء من رأس جريز بفرنسا وصحبه في قارب كثير من السباحين والاصدقاء بغية تشجيعه في الاستمرار على السباحة — وظل يسبح بقوة خارقة حتى كان بعد اثنتي عشرة ساعة على بعد ميل من ميناء دوفر ولو ساعدته حالة الجو والبحر لسجل رقماً قياسيًّا عالميًّا في سرعة اجتيازه للمانش ولكن ابى الحظ وابت الطبيعة الا معاكسة البطل ليضرب انا مثلاً آخر في الصبر على احتمال الشدائد — فقامت في سبيله الامواج وقاومه الريح وتصدى لهُ المد ووقف في طريقه التيار فكان كفاحاً عظيماً بين الطبيعة الهائجة والانسان الذي يُزيد بقوة ذراعيه التغلب عليها . وظلّ المد والتيار يقذفان به استاراً كلما حاول التقدم خطوة فلم يقعد به اليأس ولم يتطرق الى عزيمته الخور بل كان جاعلاً امام عينيه اسم بلاده وارادة مليكه فسار مدفوعاً بهذه القوة غير المنظورة وهو يرى في تقلبات الطبيعة ومعاكسة القدر لهُ درساً قاسياً من الحياة — سار بين هذه الاهوال لم يبال بها وهو يشق طريقه في وسطها شقًّا شأن الجبار العنيد — ولما كان على بعد قليل من الشاطىء ازيحت النظارة الواقية عن عينيه فكان ذلك داعية لتسرب الماء المالح اليهما — على ان هذه العراقيل لم تفت في عزمه بل زادته ثقة بالنفس وأملاً بالفوز حتى وصل فولكستون الساعة ١ : ٤٠ بعد ظهر اليوم الثاني فكأنهُ قد ظل في الماء اربعا وعشرين ساعة كاملة الاّ دقائق معدودة وفي فولكستون قابلتهُ الجماهير بحماسة كانت كافية ان تعيد اليه نشاطه وخرج من الماء منهوك القوى احمر العينين مما تسرب اليهما من ماء البحر ولم يلبث الاّ قليلا بعد ان تناول نصف كأس من الشمبانيا استعاد بها قواهُ حتى ذهب الى الحمام فاغتسل وتدلك وعاد هو اسحق بك كأنهُ لم يقم بتلك المحاولة الجريئة ولم يقهر هذا الخضم الهائل ولم تفارق شفتيه تلك الابتسامة المحبوبة

هنا قد يضيق بنا المقام عن وصف الحفلات التي اقيمت في انكلترا وفرنسا تكريماً لبطلنا المصري وكيف اهتزت اسلاك البرق مرددة صدى هذه البطولة العالمية وبعد ما انتهى كل ذلك عاد اسحق بك الى مصر حاملا اسماً مجيداً وعلى رأسه اكليل من الفخار وفي مصر تشرف بالمثول بين يدي جلالة الملك فقلدهُ نوط الجدارة الذهبي وتلك كانت اعظم امنية تشرف بها مصري للآن ثم اقيمت لهُ حفلة تكريم وزارة المعارف فاهديت فيها اليه كأس فضية اعترافاً من الحكومة بفضله

يحيى نوم